# الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية في ضوء بعض المتغيرات


## ملخص الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة، في كلية الأميرة عالية الجامعية، في ضوء بعض المتغيرات (السنة الدراسية، المعدل التراكمي، نوع القبول، معدل دخل الأسرة)، ولتحقيق أغراض الدراسة تم تطبيق مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، والمتكون من (٦٠) فقرة، والذي يقيس الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، وبشكل كلي، على عينة بلغت (٢٩٥) طالبة، للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) من الفصل الدراسي الثاني، من كافة المستويات الدراسية الأربعة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدارسة إلى أن (٩٠%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، ونسبة (١٠%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من الضغوط النفسية، وفيما أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$= ٠،٠٥) على درجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف متغير السنة الدراسية ومتغير معدل دخل الأسرة. وفيما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$= ٠،٠٥) على درجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية، باختلاف متغير المعدل التراكمي ولصالح معدل (جيد ومقبول)، ومتغير نوع القبول ولصالح نوع القبول على النظام (موازي).


## مقدمة الدراسة:

تعتبر الضغوط النفسية من الظواهر النفسية الإنسانية المعقدة، التي تتجلى في كافة المجالات البيولوجية والنفسية الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، حيث أنها تكون متجسدة في الوسط الذي نعيش فيه. إن الضغط النفسي كمسبب للأمراض والاضطرابات النفسية ناتج عن الطاقة التي هي مع الإنسان بالفطرة، وهذه الطاقة تنتج عن سلوكات فطرية وتطورها خبرات الطفولة مما يكون شخصية الإنسان المستقبلية وسلوكه المتوقع، وإذا ما واجه الإنسان أنواعاً من الصراعات النفسية الداخلية نتيجة ضغوط حياتية مختلفة يتغير السلوك المتوقع حدوثه ويحدث ما يسمى بالمرض النفسي (أبو عيشة، ٢٠١٢).

وتُعد الضغوط النفسية بكل أنواعها هي نتاج التقدم الحضاري المُتسارع الذي يؤدي إلى إفراز انحرافات تشكل عبئاً على قدرة ومقاومة الأفراد في التحمل، فرياح الحضارة تحمل في طياتها آفات تستهدف النفس الإنسانية وزيادة التطور تُحمّل النفس أعباءً فوق الطاقة، وينتج عنها زيادة في الضغوط النفسية على الأفراد؛ مما ينعكس على الحالة الصحية والنفسية والعقلية ويؤدي إلى الانهيار ثم الموت. والإنسان المعاصر ينجح في استيعاب النمو المتزايد لمتطلبات الحضارة، لكنه يخسر بالنتيجة قدرته الجسدية والنفسية ومقاومته في التحمل؛ مما يؤدي إلى استنزاف تلك الطاقة وتدميرها ويعني ذلك تدمير الذات (باظة، ٢٠٠٣).

ويشير كانون (Cannon)، إلى أن حدوث الضغط النفسي يؤدي إلى عدم اتزان في الكائن الحي بشكل أكبر في الحدود الطبيعية، فعندما يدرك الكائن الحي التهديد يستثار الجسم بواسطة الجهاز العصبي اللمفاوي والغدد الصماء، مما يحدث مضاعفات وآثاراً فسيولوجية، وتعتبر الاستجابة التكيفية سريعة نحو التهديد وتحث الجسم على مهاجمة الموقف المسبب للضغط أو الهرب، وقد يكون الضغط النفسي سبباً في حدوث مشكلات صحية نتيجة الخلل في الوظائف الفسيولوجية والانفعالية، وأحياناً قد يؤدي إلى الوفاة (Constance, 2004).

إن كل إنسان معرض للتوتر والضغوط مهما كان عُمره أو جنسه أو مستواه التعليمي والاجتماعي، ولذا؛ فالقاسم المشترك الذي يجمع كل الضغوط النفسية هو الجانب النفسي. فلها الدور الأعظم في تشتيت جهد الإنسان وضعف قدرته على التركيز والتفكير، وتعد الروابط الاجتماعية الحجر الأساس في التماسك الاجتماعي والتفاعل بين أفراد المجتمع، فمعايير المجتمع تحتم على الفرد الالتزام الكامل بها والخروج عنها يعد خروجاً على الأعراف والتقاليد الاجتماعية، والضغوط الأسرية تشكل بعواملها التربوية ضغطاً شديداً على رب الأسرة وأثراً على التنشئة الأسرية فمعظم الأسر التي يحكمها سلوك تربوي متعلم ينتج عنه التزام وإلا اختل تكوين الأسرة وتفتتت معايير الضبط ونتج عنه تفكك الأسرة إذا ما اختل سلوك رب الأسرة أو ربة البيت (الرشيدي، ١٩٩٩).

ويعرّف ماندلر (Mandler)، الضغط النفسي بأنه "تلك الظروف المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات أو التغيرات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق عند الفرد وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية وقد تنتج الضغوط كذلك من الصراع والإحباط والحرمان والقلق" (إسماعيل، ٢٠٠٤). كما عرّف شوبل (Schwebel) الضغط النفسي بأنه "الإنهاك النفسي والجسمي الناتج عن الشدائد وأحداث الحياة اليومية، وعدم قدرة الفرد على مواجهة التحديات" (Folkman, 1998). وعرّف تايلور (Taylor) الضغط النفسي بأنه "عملية تقييم الأحداث كمهددات،

والاستجابة الفسيولوجية والانفعالية والمعرفية والسلوكية لهذه الأحداث" (Taylor, 1986). وعرّف باترسون (Patterson) الضغط النفسي بأنه "التفاعل المعقد بين فرد معين وبيئة محددة، وهذا التفاعل يحدث عندما يشعر الفرد بالتهديد والتحدي" (Patterson, 1997).

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمحور مشكلة الدراسة بالكشف عن الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة، في كلية الأميرة عالية الجامعية، في ضوء بعض المتغيرات (السنة الدراسية، المعدل التراكمي، نوع القبول، معدل دخل الأسرة). حيث تؤكد كونستاس (Constance, 2004) على أن طلاب الجامعة عرضة لمواجهة الكثير من الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية، وتظهر في إحساسهم بالاستقلالية، وتحمل المسؤولية واكتساب الدور الأكاديمي والمهني، وهذه الضغوط قد تدفعهم إلى الوقوع في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ومن ثم سوء التوافق مع الحياة الجامعية. ونظراً للتغير السريع الذي يميز هذا العصر، أصبح الإنسان في علاقاته الاجتماعية أن يتعامل مع أفراد قد يختلفون عنه ثقافةً وتوجهاً وفكراً، مما جعل هذه العلاقات متضاربة، وقد تشكل عبئاً نفسياً على كاهله، وبخاصة طلبة الجامعة، وتعد مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة زيادة في التوقعات الاجتماعية ومطالب النمو، وما يصاحب ذلك من صراع نفسي اجتماعي وزيادة في الضغط النفسي، وتزايد الحاجة للإرشاد والتوجيه والعون بزيادة الأحداث والمواقف التي يشتد فيها الصراع (عبد العزيز، ٢٠١٠).

ولأن طالبات تخصص التربية الخاصة بوصفهن أحد الشرائح واعية من المجتمع الطلابي، قد يكون لديهن إحساس بالضغوط النفسية الناجمة عن صعوبات الحياة الجامعية أو غيرها من المتطلبات الحياتية الأخرى، وربما تزداد تلك الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية لأنهن يمررن بمرحلة عمرية مهمة؛ وهي مرحلة المراهقة المتأخرة، والتي وصفها العديد من الباحثين بأنها مرحلة ضغوط نفسية لما يقابلها من تغيرات نفسية، اجتماعية، عضوية، عقلية، وجنسية.

وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية؟
- هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف السنة الدراسية؟

- هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف المعدل التراكمي؟
- هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف نوع القبول؟
- هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف معدل دخل الأسرة؟

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في حداثتها وأصالتها، إذ تفتقر البيئة الجامعية العربية بشكل عام، والبيئة الجامعية الأردنية بشكل خاص – في حدود علم واطلاع الباحث – إلى دراسات بحثت في مشكلة الدراسة الحالية ومتغيراتها ومجتمعها واستخدام الدراسة لمجتمع طالبات تخصص التربية الخاصة، وهن من أهم شرائح المجتمع بحاجة إلى الدعم والرعاية الكافية بهدف مساعدتهن واكتشاف الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق التوافق النفسي والدراسي والأسري والاجتماعي والاقتصادي والصحي والعاطفي، وبما يساعدهن في النهاية على تحقيق الصحة النفسية، إذ لم تتطرق معظم الدراسات البحثية المختصة في دراسة ظاهرة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات، وخصوصاً طلبة تخصص التربية الخاصة، وما لهذا التخصص من قيمة هامة بين العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، في عصرنا الحالي، وأيضاً من خلال ملاحظة الباحث كونه عضو هيئة تدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية مجتمع الدراسة الخاص بهذه الدراسة؛ وله ارتباط مباشر وتعليمي مع تلك الفئة من طالبات هذا التخصص، فقد لاحظ عليهن مظاهر ومؤشرات مرتفعة للضغوط النفسية، مما استدعى الباحث للقيام بهذه الدراسة، في ضوء بعض المتغيرات (السنة الدراسية، المعدل التراكمي، نوع القبول، معدل دخل الأسرة). وأيضاً تضارب نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات، ويمكن أن يزود الجانب النظري المهتمين بالأدب النظري الذي أُجرى في هذا الموضوع، وبالتالي يقود إلى فهم هذه المتغيرات والعمل على تنميتها.

## الدراسات السابقة:

حظي موضوع الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات بشكل عام في السنوات الماضية باهتمام واضح وعناية بالغة، إذ أصبح الاهتمام به مظهراً من مظاهر التوجهات الحديثة في القطاعات الإنسانية والنفسية والتربوية والاجتماعية المختلفة والمتنوعة، ولأهمية هذا الموضوع فقد أُجريت العديد من الدراسات الميدانية لتفسير وتحليل هذه الظاهرة من خلال البحث والتقصي والوصف التحليلي، ومن هذه الدراسات:

دراسة الحمد (٢٠١٣)، والتي هدفت إلى التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية أربد الجامعية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٨١) طالبة، ضمن مستويين تعليميين هما: البكالوريوس والدبلوم، واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الطالبات يواجهن ضغوطاً نفسية تراوحت بين مرتفعة ومتوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطالبات على مقياس الضغوط النفسية، ولصالح ذوات الدخل الشهري المتدني، وذوات المعدل التراكمي بتقدير (مقبول).

واهتمت دراسة القدومي وخليل (٢٠١١)، بالتعرف إلى إدراك طلبة جامعة إربد الأهلية لمصادر الضغوط النفسية تبعاً لبعض المتغيرات، وتألفت عينة الدراسة من (٥٣١) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس إدراك الطلبة لمصادر الضغط النفسي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوى إدراك الطلبة للضغوط النفسية كانت بدرجة متوسطة.

وقام جيلاني (٢٠٠٨)، بدراسة استهدفت تحديد مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى كل من طلبة الطب وطلبة القانون في جامعة المنصورة، وتألفت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية، وقد أشارت النتائج إلى أن طلبة القانون كانوا أكثر عرضة للضغط النفسي، وأن أعلى مصادر الضغوط النفسية جاءت في المجالين البيئي (الجامعة ومرافقها) والعلاقات والتواصل مع الآخرين.

وجاءت نتائج دراسة الحافظ (٢٠٠٧)، إلى أن أكثر مصادر الضغوط النفسية هي الضغوط الدراسية والضغوط الاجتماعية والضغوط الاقتصادية والأسرية وأن هناك علاقة طردية بين الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة على عينة تألفت من (٣٥٠) طالباً وطالبة. وفي دراسة الحجار والدخان (٢٠٠٦)، والتي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وبلغت عينة الدراسة (٥٤١) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضغوط نفسية مرتفعة بالمقابل فهناك صلابة نفسية مرتفعة وأن الضغوط النفسية لدى الطلبة أعلى منها لدى الطالبات.

وأجرى البرعاوي (٢٠٠١)، دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة في تقدير مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من عامل الجنس ومستوى الدراسة ونوع الدراسة ومكان الإقامة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (٥٣،٨%)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في تقدير الطلبة

لمصادر الضغوط تعزى لمتغير مستوى الدراسة ومكان الإقامة، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس ونوع الدراسة.

وفي دراسة Shannon & Bradley & Tereas (1999)، والتي هدفت إلى معرفة مصادر الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة من جامعة مدوسترن، وكانوا مختلفين في التخصص، الجنس، والعمر. وخلصت النتائج إلى أن الأحداث اليومية كانت أكثر شيوعاً، كما أن المصادر الذاتية للضغوط كانت أكثر المصادر المؤثرة.

وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة، نجد تفاوتاً في تناولها لظاهرة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات، وأيضاً اختلافاً في نتائجها حسب متغيراتها، من خلال تحديد مصادر الضغوط النفسية ومستوياتها كدراسة الحمد (٢٠١٣)، ودراسة القدومي وخليل (٢٠١١)، ودراسة البرعاوي (٢٠٠١)، ودراسة الحافظ (٢٠٠٧)، ودراسات أخرى اهتمت بالمقارنة بين مستويات الضغوط النفسية لدى طلبة وطالبات الجامعات كدراسة الحجار والدخان (٢٠٠٦)، وأيضاً من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة إذ لم يجد دراسة اهتمت بظاهرة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعات حسب التخصص الجامعي إلا دراسة جيلاني (٢٠٠٨)، والذي أجراها على مجتمع طلبة جامعة المنصورة من كلية القانون والطب.

ويمكن القول إن هناك تضارباً في نتائج الدراسات السابقة حول الظاهرة المدروسة. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن ظاهرة الضغوط النفسية لدى طلبات تخصص التربية الخاصة في الكليات الجامعية في ضوء بعض المتغيرات (السنة الدراسية، المعدل التراكمي، نوع القبول، معدل دخل الأسرة)، وتعميم نتائجها، وما يزيد الدراسة تميزاً عدم وجود – حسب علم وإطلاع الباحث – لدراسة محلية أو عربية عالجت ظاهرة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في الكليات الجامعية في ضوء بعض المتغيرات (السنة الدراسية، المعدل التراكمي، نوع القبول، معدل دخل الأسرة)، وما لهذا التخصص من قيمة إنسانية اجتماعية ومهنية على كافة الأصعدة، وأيضاً استفادة الباحث من الدراسات السابقة في وضع تصور ذهني للخطوات التي سيسير عليها في كتابة الإطار النظري، وتطبيق أدوات الدراسة، وطريقة اختيار عينة الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي سيستخدمها لاستخراج النتائج.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات تخصص التربية الخاصة بكلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية – والبالغ عددهن (٢٩٥) طالبة، للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) من الفصل الدراسي الثاني، من كافة المستويات الدراسية الأربعة، وتم

اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، باستخدام جداول الأرقام العشوائية وبنسبة (٥٠%) تقريباً، من مجتمع الدراسة الأصلي، لكون الباحث عضو هيئة تدريس في جامعة البلقاء التطبيقية – كلية الأميرة عالية الجامعية – إناث – قسم علم النفس والتربية الخاصة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات:

| المتغيرات | | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| السنة الدراسية | السنة الأولى | ٣٦ | %٢٤ |
| | السنة الثانية | ٣٩ | %٢٦ |
| | السنة الثالثة | ٤٧ | %٣٢ |
| | السنة الرابعة | ٢٦ | %١٨ |
| | المجموع | ١٤٨ | %١٠٠ |
| المعدل التراكمي | ممتاز | ٢٣ | %١٦ |
| | جيد جداً | ٤٥ | %٣٠ |
| | جيد | ٦٢ | %٤٢ |
| | مقبول | ١٨ | %١٢ |
| | المجموع | ١٤٨ | %١٠٠ |
| نوع القبول | تنافس | ١١١ | %٧٥ |
| | موازي | ٣٧ | %٢٥ |
| | المجموع | ١٤٨ | %١٠٠ |
| معدل دخل الأسرة | أقل من ٥٠٠د | ١٦ | %١١ |
| | من ٥٠١ – ٩٩٩د | ٩٩ | %٦٧ |
| | ١٠٠٠د فأكثر | ٣٣ | %٢٢ |
| | المجموع | ١٤٨ | %١٠٠ |

## أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

تتمثل أداة الدراسة في مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، والمتكون من (٦٠) فقرة، والذي يقيس الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، وبشكل كلي، وتكون الإجابة على فقرات المقياس بـــــ (تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً)، لقياس الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، حيث تمثل من (٠،٦٦ _ ١،٣٢) درجة منخفضة من الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتمثل (١،٣٣ _ ١،٩٩) درجة متوسطة من الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، في حين تمثل (٢

_ ٢،٦٦) درجة مرتفعة من الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٦٠ – ١٨٠)، وفق تدرج السلم الثلاثي.

وبالنسبة لصدق الأداة، فقد أشار الحجار ودخان (٢٠٠٦)، إلى أنهما قاما بإجراءات صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠،٢٥٢ – ٠،٧٣١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠،٠١، ٠،٠٥)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. ولأغراض الدراسة الحالية تم عرض صدق المقياس على مجموعة من المختصين في جامعة البلقاء التطبيقية وغيرها، حيث أُعتمد ما أجمع عليه (٨٠%) من المحكمين البالغ عددهم (٧) محكمين، علماً بأنه تم اعتماد كافة الفقرات وذلك لتجاوزها محك الـ (٨٠%)، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات اللغوية، وذلك لمناسبتها لأفراد عينة الدراسة.

أما الثبات فقد تم اعتماد الثبات الذي قام به الحجار ودخان (٢٠٠٦)، في دراستهم، فقد قاما بحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادته حيث وجد أن معامل الثبات يتراوح بين (٠،٨٨٥ – ٠،٩٠٨)، لذلك اكتفى الباحث بذلك لكون المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث في تطبيقه على عينة الدراسة.

## التعريفات الإجرائية:

– الضغوط النفسية: مجموعة من الأحداث والمواقف أو الأفكار التي تقضي إلى الشعور بالتوتر والقلق، وإدراك الفرد بأن المتطلبات المفروضة عليه تفوق قدراته وإمكانياته، وقد تم الاستدلال عليها من خلال مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

– طالبات تخصص التربية الخاصة: هُن الطالبات الملتحقات رسمياً بجامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الأميرة عالية الجامعية، ضمن برنامج البكالوريوس في التربية الخاصة، على مدار أربع سنوات دراسية، في مسار القبول التنافسي أو الموازي بنظام السنوات الدراسية ومجموع الساعات الدراسية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، والسنة الرابعة)، والخاضعات للتقييم الدراسي الفصلي عن طريق المعدلات التراكمية لفئات الممتاز، جيد جداً، جيد، ومقبول، واللواتي متواجدات ضمن نطاق أسري خاص ومعبر عنه من خلال معدل دخل الأسرة المالي، وقد تم الاستدلال على جميع تلك المتغيرات من خلال المعلومات الشخصية الواردة في مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

– كلية الأميرة عالية الجامعية: وهي أحد الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية – للإناث فقط – ويدرس فيها مجموعة من البرامج الجامعية، ومنها برنامج

البكالوريوس في التربية الخاصة، والتي من خلالها تم تطبيق مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، والاستدلال على نتائجه وتعميمها.

## محددات الدراسة:

تمثلت في طالبات البكالوريوس في المرحلة الجامعية، تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، كما تمثلت في الخصائص السيكومترية التي تتمتع بها أداة الدراسة.

## إجراءات التطبيق:

تم التأكد من خصائص مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة السيكومترية، بتطبيقه على عينة استطلاعية، كما تم تطبيق المقياس بجو من الأمن والاستقرار، بعد توجيه كلمة إرشادية للطالبات حول الغرض من الدراسة، وكيفية الإجابة على الفقرات، وحثهن على الإجابة بكيفية تثير تشوقهن للأداء الجيد الموضوعي، وتم تطبيق المقياس خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) من قبل الباحث نفسه.

## المعالجة الإحصائية ومتغيرات الدراسة:

لتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التربوية والإنسانية (SPSS)، في الإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي ( One Way Anova)، واختبار توكي (Tukey Test)، واختبار (T. Test). وتضمنت الدراسة أربعة متغيرات مستقلة ومتغيراً تابعاً واحداً، وذلك على النحو التالي: أولاً: المتغيرات المستقلة: وتضمنت: أ_ السنة الدراسية ولها أربعة مستويات: ١_ السنة الأولى ٢_ السنة الثانية ٣_ السنة الثالثة ٤_ السنة الرابعة، ب_ المعدل التراكمي وله أربعة مستويات: ١_ معدل تراكمي ممتاز (٣،٦٥ _ ٤)، ٢_ جيد جداً، ويتراوح المعدل بين (٣ _ ٣،٦٤)، ٣_ جيد، ويتراوح المعدل بين (٢،٥٠ _ ٢،٩٩)، ٤_ مقبول، وبمعدل يتراوح بين (٢ _ ٢،٤٩)، ج_ نوع القبول وله مستويان: ١_ تنافسي: ويكون من خلال قوائم القبول الموحد التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية بتكلفة (٢٥ دينارا) للساعة الدراسية المعتمدة، ٢_ موازي: ويكون من خارج قوائم القبول الموحد، وهو تابع للبرنامج الدولي بتكلفة (٤٥ دينارا) لساعة الدراسية المعتمدة، د_ معدل دخل الأسرة وله ثلاثة مستويات: ١_ أقل من ٥٠٠د، ٢_ من ٥٠١_٩٩٩د، ١٠٠٠د فأكثر، ثانياً: المتغير التابع: فكان أداء طالبات تخصص التربية الخاصة، في كلية الأميرة عالية الجامعية، على مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

## نتائج الدراسة:

**أولاً: نتائج السؤال الأول:** "ما مستوى الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على معيار مستوى الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية:

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمستوى الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية:

| مستوى الضغوط النفسية | معيار المتوسط الحسابي | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| منخفض | ٠،٦٦ | ـــ | ـــ |
| متوسط | ١،٣٣_١،٩٩ | ١٥ | %١٠ |
| مرتفع | ٢_٢،٦٦ | ١٣٣ | %٩٠ |
| المجموع | ـــ | ١٤٨ | %١٠٠ |

تشير نتائج جدول (٢) إلى أن (٩٠%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الضغوط النفسية، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم على مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة (٢ _ ٢،٦٦)، في حين أظهرت نسبة (١٠%) من أفراد عينة الدراسة مستوى متوسط من الضغوط النفسية، حيث تراوحت استجاباتهم على مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة (١،٣٣ _ ١،٩٩)، أما بالنسبة للمستوى المنخفض لم تظهر لها استجابات من قبل أفراد عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وبالتالي فإن مستوى الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية جاء بمستوى مرتفع بناءاً على معيار الحكم الكمي المعتمد في هذه الدراسة وأداة مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة.

**ثانياً: نتائج السؤال الثاني:** "هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف السنة الدراسية"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف السنة الدراسية، والجدول (٣) يبين ذلك:

**جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، تبعاً لمتغير اختلاف السنة الدراسية:**

| | السنة الدراسية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| درجة الضغوط النفسية | السنة الأولى | ٣٦ | ٢،٢٧ | ٠،١٣ |
| | السنة الثانية | ٣٩ | ٢،٢٦ | ٠،١٣ |
| | السنة الثالثة | ٤٧ | ٢،٢٦ | ٠،١٣ |
| | السنة الرابعة | ٢٦ | ٢،٣٠ | ٠،١٠ |
| | المجموع | ١٤٨ | ـــ | ـــ |

تشير نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة بين المتوسطات الحسابية على مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، حسب استجابات طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية باختلاف متغير السنة الدراسية، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha$= ٠،٠٥) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، والجدول (٤) يبين نتائج ذلك:

**جدول (٤): تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدلالة الفروق في درجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، تبعاً لمتغير اختلاف السنة الدراسية:**

| | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السنة الدراسية | بين المجموعات | ٠،٠٢٨ | ٣ | ٠،٠٠٩ | ٠،٥٤ | ٠،٦٥ |
| | داخل المجموعات | ٢،٤٥ | ١٤٤ | ٠،٠١٧ | ـــ | ـــ |
| | المجموع | ٢،٤٨ | ١٤٧ | ـــ | ـــ | ـــ |

تشير نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$= ٠،٠٥) على الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف متغير السنة الدراسية.

**ثالثاً: نتائج السؤال الثالث: "هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف المعدل التراكمي"؟**

**للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف متغير المعدل التراكمي، والجدول (٥) يبين ذلك:**

**جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية تبعاً لمتغير اختلاف المعدل التراكمي:**

| | المعدل التراكمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| درجة الضغوط النفسية | ممتاز | ٢٣ | ٢،٢٠ | ٠،١٥ |
| | جيد جداً | ٤٥ | ٢،٢٦ | ٠،١٢ |
| | جيد | ٦٢ | ٢،٢٨ | ٠،١٢ |
| | مقبول | ١٨ | ٢،٣٠ | ٠،١١ |
| | المجموع | ١٤٨ | ـــ | ـــ |

**تشير نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على درجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية باختلاف متغير المعدل التراكمي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$= ٠،٠٥)، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي ( One Way Anova)، وجاءت نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) على النحو الذي يوضحه جدول (٦):**

**جدول (٦): تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدلالة الفروق بين متوسطات درجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية تبعاً لمتغير اختلاف المعدل التراكمي:**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعدل التراكمي | بين المجموعات | ٠،١٢ | ٣ | ٠،٠٤٢ | ٢،٥٨ | ٠،٠٢ |
| | داخل المجموعات | ٢،٣٥ | ١٤٤ | ٠،٠١٦ | ـــ | ـــ |
| | المجموع | ٢،٤٨ | ١٤٧ | ـــ | ـــ | ـــ |

تشير نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥) على الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية تبعاً لمتغير اختلاف المعدل التراكمي، ولتحديد لأي من الفئات كانت الفروق في درجة الضغوط النفسية تبعاً لاختلاف متغير المعدل التراكمي، تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية (Tukey Test)، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية (Tukey Test) بين المتوسطات الحسابية على درجة الضغوط النفسية طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية تبعاً لمتغير اختلاف المعدل التراكمي:

| المعدل التراكمي | ممتاز | جيد جداً | جيد | مقبول |
|---|---|---|---|---|
| ممتاز | ـــ | ٠،٤٠ | ٠،٠٠٠* | ٠،٠٠٠* |
| جيد جداً | ـــ | ـــ | ٠،١٦ | ٠،٠٠٠* |
| جيد | ـــ | ـــ | ـــ | ٠،٠٠٠* |
| مقبول | ـــ | ـــ | ـــ | ـــ |

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥).

تشير نتائج جدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥) لصالح متغير المعدل التراكمي (جيد ومقبول)، حيث أظهرت الفروق على درجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية لهذين المعدلين فروق ذات دلالة إحصائية.

**رابعاً: نتائج السؤال الرابع:** "هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف نوع القبول"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، كما تم استخدام اختبار (T. Test) لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير نوع القبول، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية تبعاً لمتغير نوع القبول:

| | نوع القبول | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| درجة الضغوط النفسية | تنافسي | ١١١ | ٢،١٦ | ٠،١٣ | - ١،١٥ | ٠،٢٥١ |
| | موازي | ٣٧ | ٢،٧٩ | ٠،١١ | - ١،٢٦ | ٠،٠١٢ |

تشير نتائج جدول (٨) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير نوع القبول، ولصالح نوع القبول (موازي)، وبمتوسط حسابي (٢،٧٩)، وبانحراف معياري (٠،١١)، عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥) على الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية.

**خامساً: نتائج السؤال الخامس:** "هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف معدل دخل الأسرة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، تبعاً لمتغير معدل دخل الأسرة، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية تبعاً لمتغير معدل دخل الأسرة:

| | معدل دخل الأسرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| درجة الضغوط النفسية | أقل من ٥٠٠د | ١٦ | ٢،٢٥ | ٠،١٣ |
| | من ٥٠١ _ ٩٩٩د | ٩٩ | ٢،٢٧ | ٠،١٢ |
| | ١٠٠٠د فأكثر | ٣٣ | ٢،٢٧ | ٠،١٢ |
| | المجموع | ١٤٨ | ـــ | ـــ |

تشير نتائج جدول (٩) إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة بين المتوسطات الحسابية على درجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، تبعاً لمتغير اختلاف معدل دخل الأسرة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥)، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وجاءت نتائج تحليل التباين الأحادي ( One Way Anova) على النحو الذي يوضحه جدول (١٠):

**جدول (١٠): تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدلالة الفروق في درجة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية تبعاً لمتغير اختلاف معدل دخل الأسرة:**

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| معدل دخل الأسرة | بين المجموعات | ٠،٠٠٧ | ٣ | ٠،٠٠٤ | ٠،٢١ | ٠،٨٠ |
| | داخل المجموعات | ٢،٤٧ | ١٤٤ | ٠،٠١٧ | — | — |
| | المجموع | ٢،٤٨ | ١٤٧ | — | — | — |

تشير نتائج جدول (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$= ٠،٠٥)، على الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية تبعاً لمتغير اختلاف معدل دخل الأسرة.

## مناقشة نتائج الدراسة:

**أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** "ما مستوى الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية"؟

أظهرت نتائج الدراسة أن (٩٠%) من أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الضغوط النفسية بناءاً على معيار الحكم الكمي المعتمد في هذه الدراسة وأداة مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة جزئياً، باختلاف عينة الدراسة ومتغيراتها، حيث أشارت نتائج دراسة الحجار والدخان (٢٠٠٦)، إلى وجود ضغوط نفسية مرتفعة بالمقابل فهناك صلابة نفسية مرتفعة وأن الضغوط النفسية لدى الطلبة أعلى منها لدى الطالبات، وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة وبشكل جزئي مع نتائج دراسة البرعاوي والتي أشارت إلى أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (٥٣،٨%)، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة القدومي وخليل (٢٠١١) وبشكل جزئي والتي أشارت في نتائجها إلى أن مستوى إدراك الطلبة للضغوط النفسية كانت بدرجة متوسطة. وعلى ذلك فإن القاسم المشترك الذي يجمع كل الضغوط النفسية هو الجانب النفسي، فلها الدور الأعظم في تشتيت جهد الإنسان وضعف قدرته على التركيز والتفكير، وأن كل إنسان معرض للتوتر والضغوط وبمستويات قد تكون مرتفعة مهما كان عُمره أو جنسه أو مستواه التعليمي والاجتماعي.

**ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** "هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف السنة الدراسية"؟

بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥) على الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف متغير السنة الدراسية. ويمكن إرجاع ذلك إلى أن ظاهرة الضغوط النفسية هي تفاعل معقد بين فرد معين وبيئة محددة، وهذا التفاعل يحدث عندما يشعر الفرد بالتهديد والتحدي، وكذلك فإن الضغوط النفسية لا تقف عند عُمر أو جنس أو مستوى تعليمي معين، وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة البرعاوي (٢٠٠١) وبشكل جزئي، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق في تقدير الطلبة لمصادر الضغوط النفسية تعزى لمتغير مستوى الدراسة.

**ثالثاً: مناقشة النتائج المعلقة بالسؤال الثالث:** "هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف المعدل التراكمي"؟

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥) ولصالح متغير المعدل التراكمي (جيد ومقبول)، حيث أظهرت الفروق على الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية لهذين المعدلين فروق ذات دلالة إحصائية. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الحمد (٢٠١٣) وبشكل جزئي، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطالبات على مقياس الضغوط النفسية ولصالح ذوات المعدل التراكمي بتقدير (مقبول)، ويمكن إرجاع ذلك الأمر بأن أثر تدني المعدل التراكمي (جيد ومقبول) هو من أهم العوامل المباشرة والتي لها أثراً نفسياً تظهر مظاهرة في الاضطراب المصاحب للضغوط النفسية، والذي بدوره يترك أثراً سلبياً على الطالبات من خلال زيادة حدة الضغوط النفسية لديهن.

**رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** "هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف نوع القبول"؟

بينت نتائج الدراسة وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير نوع القبول، ولصالح نوع القبول (موازي) والتي عدد أفراد عينة هذا المتغير في الدراسة الحالية (٣٧) طالبة، وبمتوسط حسابي (٢،٧٩)، وبانحراف معياري (٠،١١)، عند مستوى الدلالة (α= ٠،٠٥) على الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية. وهذا ما يميز نتائج هذه الدراسة، إذ تتطرق الدراسات السابقة إلى متغير نوع القبول، حسب علم وإطلاع الباحث، ويعتبر نوع القبول على النظام (الموازي) في كلية الأميرة عالية الجامعية بشكل خاص والجامعات الأردنية بشكل عام متغيراً هاماً بالنسبة لدراسة ظاهرة الضغوط

النفسية، إذ أنه يعتبر نظاماً لقبول الطلبة في تخصص معين خارج القوائم التنافسية وبقيمة مادية مرتفعة جداً، وعليه يمكن تفسير ارتفاع حالة الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية على النظام الموازي بسبب اعتبار الجانب المادي المكلف للطالبة وأسرتها مما يترك أثراً من مظاهر القلق والضغط النفسي والخوف المستمر طيلة السنوات الدراسية الأربعة، بجانب المصاريف اليومية التي تحتاجها الطالبة الجامعية أثناء مسيرتها الجامعية، مما يؤيد رأي الباحث بهذه النتيجة وإضافة متغير نوع القبول كأحد المتغيرات الهامة في هذه الدراسة، والتي لم تتطرق إليه الدراسات السابقة حسب علم الباحث.

**خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:** "هل تختلف الضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، باختلاف معدل دخل الأسرة"؟

أظهرت نتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$= ٠،٠٥) على الدرجة الكلية للضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية تبعاً لمتغير اختلاف معدل دخل الأسرة، وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة الحمد (٢٠١٣) وبشكل جزئي، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطالبات على مقياس الضغوط النفسية، ولصالح ذوات الدخل الشهري المتدني، وتفسر تلك النتيجة إلى عدم إدراك طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية لبعد معدل دخل الأسرة وتأثيراته سلبيه، بسبب العرف الاجتماعي السائد وهو توفير كافة مستلزمات الطالبة مهما كان معدل الدخل الأسري، مما لا يعتبر بالنسبة إليهن كأحد مصادر الضغوط النفسية، فالخصائص المتعلقة بهذا المتغير أدى إلى عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية.

**التوصيات:**

١. ضرورة تنفيذ وإعداد دورات خاصة بالطالبات بالكيفية اللازمة حول التعامل مع الضغوط النفسية من أجل رفع مستوى السلوكات التكيفية لديهن، وتفعيل دور برامج الإرشاد النفسي الجمعي في كلية الأميرة عالية الجامعية بشكل خاص، وبالجامعات الأردنية بشكل عام، وإجراء دراسات علمية تعنى بالضغوط النفسية لدى الطلبة الذكور من تخصص التربية الخاصة في الجامعات الأردنية.

## المراجع:


١. أبو عيشة، زاهدة (٢٠١٢) اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، دار وائل للنشر، عمّان.

٢. إسماعيل، بشرى (٢٠٠٤) ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣. باظه، آمال عبد السميع (٢٠٠٣) الصحة النفسية والعلاج النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤. البرعاوي، أنور (٢٠٠١) الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٥. الحافظ، أحمد (٢٠٠٧) مصادر الضغوط النفسية وضغوط الحياة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة حلوان، مصر.

٦. الحجار، إبراهيم ودخان، نبيل (٢٠٠٦) الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ٤ (١٢)، ٣٦٩_٣٩٨.

٧. الحمد، نايف (٢٠١٣) الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية أربد الجامعية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٣ (١٤)، ١٢٩_١٥٤.

٨. الرشيدي، هارون توفيق (١٩٩٩) الضغوط النفسية وطبيعتها ونظرياتها برنامج لمساعدة الذات في علاجها، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

٩. عبد العزيز، مفتاح محمد (٢٠١٠) مقدمة في علم نفس الصحة، دار وائل للنشر، عمّان.

١٠. القدومي، خولة وخليل، ياسر (٢٠١١) إدراكات طلبة جامعة إربد الأهلية لمصادر الضغوط النفسية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ٩ (١)، ٦٤٧_٦٧٨.

11. Constance, H.(2004). Intergenerational transmission of depression. Journal of Counseling and clinical psychology, 72 (3), 511_522.

12. Folkman, S.(1998). Positive Psychological States and Coping with Severs Stress. Starn, 45 (8), 75_77.

13. **Gilany, A.(2008). Stress among medical and Iaw Students in Mansur. Middle east journal of family medicine, 6 (9), 46_60.**

14. **Patterson, C. (1997). Psychology abiopsychosocial approach. New York: Addison Wesley educational publisher inc. 22_42.**

15. **\ Shannon E, BradIy C, Teresa M.(1999). Sources of Stress among College Students. College Student Journal, V. 33 (2), p:312_317.**

16. **Taylor, S.(1986). Health Psychology New York: Random House. Co 17_29.**

## مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة

**أختي الطالبة،،،، تحية طيبة وبعد،،،،**

**يقوم الباحث بدراسة تعني بالضغوط النفسية لدى طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية الأميرة عالية الجامعية، في ضوء بعض المتغيرات، لذا أرجو منكِ الإجابة عن العبارات الواردة في مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة بأقصى قدرٍ ممكن من الموضوعية، علماً بأن إجابتكِ سوف تكون سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.**

**تعليمات الإجابة:**

**أولاً: المعلومات الشخصية:**

**تتضمن معلومات شخصية عنكِ، ضعِ إشارة (×) في الفراغ الذي يمثل وضعكِ.**

*** السنة الدراسية:**

**□ السنة الأولى □ السنة الثانية □ السنة الثالثة □ السنة الرابعة**

*** المعدل التراكمي:**

**□ ممتاز □ جيد جداً □ جيد □ مقبول**

*** نوع القبول:**

**□ تنافسي □ موازي**

*** معدل دخل الأسرة:**

**□ أقل من ٥٠٠د □ من ٥٠١ _ ٩٩٩د □ ١٠٠٠د فأكثر**

**ثانياً: المقياس: ويتكون من عدة عبارات، تعبر عن حالة الضغط النفسي التي تشعرين بها، أرجو قراءة العبارات وتحديد الإجابة التي تتفق مع طريقتك في التصرف والشعور، هي (تنطبق دائماً _ تنطبق أحياناً _ لا تنطبق أبداً)، وتكون الإجابة بوضع إشارة (×) في داخل المربع الذي يقع تحت الإجابة التي تجدينها مناسبة لوصف الحالة أو الشعور، علماً أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لأي من العبارات، لذا أشرِ إلى الجواب الذي يبدو لكي أنه يصف شعوركِ أو تصرفكِ بشكل عام.**

| الرقم | الفقرة | تنطبق دائماً | تنطبق أحياناً | لا تنطبق أبداً |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يزعجني عدم توفر المعامل وقاعات التدريب اللازمة للدراسة. | | | |
| ٢ | أتضايق من سوء معاملة العاملين (كافتيريا – مكتبة – إلخ). | | | |
| ٣ | يحرمني والدي أو أحدهما من التعبير عن رأيي داخل الأسرة. | | | |
| ٤ | أشعر بعدم الاستقرار والخوف من المستقبل بعد التخرج من الجامعة. | | | |
| ٥ | تؤثر الضوضاء والصراخ في البيت على مستوى تحصيلي. | | | |
| ٦ | يضايقني عدم سماح والدي أو أحدهم بدعوة صديقاتي لزيارتي في البيت. | | | |
| ٧ | يقل وجود مياه الشرب الصحية في كل طابق من طوابق الكلية. | | | |
| ٨ | أعاني من عدم الاحترام بين أفراد أسرتي. | | | |
| ٩ | أعاني من عدم قدرة مجلس الطلبة على حل الكثير من مشكلات الطالبات. | | | |
| ١٠ | أعاني من تزمت بعض المحاضرين أثناء المحاضرة. | | | |
| ١١ | أفكر بترك الدراسة الجامعية أو تأجيل فصول دراسية بسبب العبء المادي. | | | |
| ١٢ | أضطر للعمل أثناء الدراسة لأتمكن من الإنفاق على متطلباتي الدراسية والشخصية. | | | |
| ١٣ | أعاني من عدم القدرة على شراء الكتاب الجامعي. | | | |
| ١٤ | أعزف عن مشاركة زميلاتي في الكثير من المناسبات بسبب قلة المال. | | | |
| ١٥ | أمتنع عن الذهاب للكافتيريا تجنباً للإرهاق المالي. | | | |
| ١٦ | أخجل من زيارة زميلاتي لبيتي لتواضع أثاثه. | | | |

| الرقم | الفقرة | تنطبق دائماً | تنطبق أحياناً | لا تنطبق أبداً |
|---|---|---|---|---|
| ١٧ | يؤدي ارتفاع تكلفة المواصلات اليومية إلى تغيبي عن الكلية. | | | |
| ١٨ | أشعر بعدم تقدير الآخرين لي لتدني معدلي التراكمي. | | | |
| ١٩ | أتضايق لعدم قدرة أسرتي على توفير مستلزماتها الضرورية. | | | |
| ٢٠ | تزعجني صالة الخدمات الجامعية مقابل الرسوم المرتفعة. | | | |
| ٢١ | يندر وجود مدرسين متخصصين في المواد المطلوبة في تخصصي. | | | |
| ٢٢ | أجد صعوبة في إنجاز الواجبات المدرسية لكثرتها. | | | |
| ٢٣ | يؤثر أداء بعض المحاضرين على مستواي التحصيلي سلباً. | | | |
| ٢٤ | يؤثر الواقع السياسي على مذاكرتي وتحصيلي ومواظبتي على المحاضرات. | | | |
| ٢٥ | أعاني من تتابع محاضرات التخصص في الجدول الدراسي. | | | |
| ٢٦ | يرهقني أداء أكثر من امتحان في يوم واحد وصعوبتها. | | | |
| ٢٧ | من الصعب الحصول على المراجع المطلوبة لبعض المواد. | | | |
| ٢٨ | تسبب لي المواصلات اليومية الإرهاق وإضاعة الوقت. | | | |
| ٢٩ | ينعكس عدم الانتظام في الدراسة سلباً على مستواي الأكاديمي. | | | |
| ٣٠ | يمتنع بعض المدرسين عن توضيح مفردات المادة في بداية الفصل الدراسي. | | | |
| ٣١ | يضايقني عدم تقبل أسرتي لطبيعة دراستي. | | | |
| ٣٢ | أعاني من عدم قدرتي على التوفيق بين دراستي | | | |

| الرقم | الفقرة | تنطبق دائماً | تنطبق أحياناً | لا تنطبق أبداً |
|---|---|---|---|---|
| | وعلاقاتي الاجتماعية. | | | |
| ٣٣ | أشعر بنقص المكانة والاحترام عند الزميلات والمدرسين. | | | |
| ٣٤ | يميز والدي أو أحدهما بيني وبين أشقائي. | | | |
| ٣٥ | أتضايق من أساليب التعامل الفئوي بين الطلبة. | | | |
| ٣٦ | أجد صعوبة في الحفاظ على الصداقة داخل الكلية. | | | |
| ٣٧ | ترفض بعض زميلاتي مساعدتي في فهم بعض المواد الدراسية الصعبة. | | | |
| ٣٨ | يضايقني عدم التزام بعض المدرسين بنظم ولوائح الكلية الجامعية. | | | |
| ٣٩ | تضيّق مساحة منزلي ولا تتسع لأفراد أسرتي. | | | |
| ٤٠ | يضايقني عدم احترام الطالبات لفلسفة ونظم الكلية الجامعية. | | | |
| ٤١ | تسبب المقاعد الدراسية لي المتاعب والآلام. | | | |
| ٤٢ | أعاني من بعض الإجراءات الإدارية الروتينية والمملة (قبول وتسجيل – مالية – إلخ). | | | |
| ٤٣ | يعاملني والدي أو أحدهما بقسوة. | | | |
| ٤٤ | يجهدني عدم تخصيص قاعات دراسية محددة لكل تخصص في كلية. | | | |
| ٤٥ | تكتظ القاعات بالمقاعد والطالبات. | | | |
| ٤٦ | أعاني من كبر حجم الأسرة. | | | |
| ٤٧ | أشعر بالضيق واليأس لعدم اهتمام الكلية لشكاوى الطالبات. | | | |
| ٤٨ | يؤثر عدم تجهيز القاعات عليّ سلباً (إضاءة – برد – حر – تشتت الصوت – إلخ). | | | |
| ٤٩ | أعاني من قلة المرافق الحيوية للأنشطة اللامنهجية والرياضية. | | | |
| ٥٠ | يضايقني موقع الكلية الجامعية الجغرافي نظراً لمكان إقامتي. | | | |

| الرقم | الفقرة | تنطبق دائماً | تنطبق أحياناً | لا تنطبق أبداً |
|---|---|---|---|---|
| ٥١ | أشعر بأن المواد المقررة لا تتناسب مع قدراتي وطموحاتي. | | | |
| ٥٢ | أضطر إلى الاقتراض لتغطية النفقات الجامعية المطلوبة. | | | |
| ٥٣ | يضايقني إلحاح والدي أو أحدهما وحثهم ليّ على الدراسة. | | | |
| ٥٤ | أشعر أنني مهمومة دائماً. | | | |
| ٥٥ | أشعر بالحرج وجرح مشاعري لأبسط نقد موجه لي. | | | |
| ٥٦ | أعاني من عدم التعاون بين أفراد أسرتي. | | | |
| ٥٧ | تكثر الخلافات بين أفراد أسرتي. | | | |
| ٥٨ | أعاني كثيراً من التشتت وعدم التركيز في الدراسة. | | | |
| ٥٩ | أجد صعوبة في تحقيق طموحاتي الدراسية. | | | |
| ٦٠ | أعاني من عدم القدرة على التعبير عن رأييّ. | | | |